المسنين بعد الحرب في سورية واحتياجاتهم

"دراسة ميدانية في محافظة دمشق"

إعداد

أ.م.د ربى أحمد مزيد*

ملخَّص

يسلط البحث الضوء على واقع شريحة عمرية مهمة هي "المسنون" للتعرف على احتياجاتهم الاقتصادية والخدمية؛ التي تسهم –في حال تمت تلبيتها بالشكل الأمثل– في تحسين واقع المسنين في سورية بعد الحرب ومواجهة بقية مشكلاتهم وحاجاتهم الأخرى. مستخدماً في التحقق من ذلك المنهج الوصفي التحليلي الذي وجه هذا البحث ومن خلال طريقة المقابلة والمجموعات البؤرية.

وفي الدراسة الميدانية تم رصد احتياجات المسنين في سورية بعد الحرب وانقسمت إلى احتياجات اقتصادية واحتياجات خدمية، وكانت وجهة نظر المسنين بزيادة المشكلات هذه والضغوطات بعد الحرب. وتوصل البحث إلى نتائج هامة ومن ثم التوصيات.

الكلمات المفتاحيَّة: المسن، الحرب، احتياجات المسنين.

* أستاذة مساعد في قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة دمشق.

Elderlies after the war in Syria and their needs

"A field study in the governorate of Damascus"

Dr. Roba Ahmad Mazid*

Abstract

The research sheds light on the reality of an important age group, the "elderly", to identify their economic and service needs; Which, if they are optimally met, contributes to improving the situation of the elderly in Syria after the war and facing the rest of their problems and other needs. Using the descriptive analytical method that directed this research and through the interview method and focus groups to verify that.

In the field study, the needs of the elderly in Syria after the war were monitored and were divided into economic needs and service needs. The view of the elderly was that these problems and pressures increased after the war. The research reached important results and then recommendations.

Keywords: elderly, war, needs.

* - Dept. of Sociology, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus

مقدِّمة

المسنون ثروة بشريَّة، وكنز وطني وتراكم خبرات لا تُقَدَّر بثمن، ومن هذه النقاط لا بد من قراءة واقعية لواقع المسنين في سورية بعد الحرب ووضع خطة للاستفادة منهم وتحويلهم لقوى منتجِة فعّالة واستثمار خبراتهم. ويأتي هذا البحث في إطار الوقوف على أبرز الاحتياجات الاقتصادية والخدمية للمسنين بعد الحرب في سورية؛ إذ تعاني هذه الثروة البشريّة في سورية من الكثير من المشكلات خاصة في الأرياف، وتواجه المسنات الإناث تحديات إضافية بسبب كونهن إناث. وأسهمت تداعيات الأزمة –في سورية– في تدمير القطاعات الخدمية والإنتاجية وإلحاق الضرر بالمنازل والبُنى التحتية وكان تأثيرها أكثر على الفئات الأكثر هشاشةً من مُهَجَّرين ومسنين ونساء وأطفال.

مشكلة البحث وتساؤلاته

بعد مرور عشر سنوات في الحرب على سورية، لا بد من مراجعة واقع المسنين ودَوْرِهم في المجتمع والمشكلات التي يعانون منها وخاصة الاقتصادية والخدمية منها، في ظل محدودية الدخل وازدياد مصاريفه بسبب كبر السن، وأصبحت فرص المسنين أقل بالعمل والمشاريع البسيطة والتكييف مع الظروف الجديدة وممارسة النشاطات الاقتصادية ومواجهة نقص الخدمات.

وتكمن مشكلة البحث: في ضعف ونقص تلبية الاحتياجات الاقتصادية والخدمية في حياة المسنين سواءً داخل الأسرة وداخل المجتمع وداخل دُور الرِّعاية والمؤسسات وتمثلت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

*** ما هي احتياجات المسنين بعد الحرب في سورية؟**

ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

- ✓ ما هي احتياجات المسن الاقتصادية في سورية بعد الحرب؟
- ✓ ما هي الحاجات الخدمية للمسن في سورية بعد الحرب؟

أهمية البحث وأهدافه

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

أ-أهمية نظرية: تأتي أهمية البحث من أهمية واقع المسنين الاقتصادي والخدمي في سورية بعد الحرب، وأهمية هذا الواقع في حياتهم وانعكاسه على بقية جوانب حياتهم ومساعدتهم على التكيّف في المجتمع والتفاؤل بالحياة.

ب-الأهمية العملية: دراسة الاحتياجات الاقتصادية والخدمية للمسن من أجل تقديم الحلول للمشكلات الاقتصادية والخدمية وتأمين حياة كريمة لهم، وللاستفادة من النتائج التي يقدمها البحث من قبل الجهات المختصة بشؤون المسنين.

وتهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع المسنين والمشكلات التي تهدد استقرار المسن وأسرته في المجتمع بعد الحرب على سورية من خلال التعرف إلى احتياجات المسنين الاقتصادية والخدمية التي تساعد في حل مشكلاتهم الجديدة التي نتجت بسبب الحرب.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى- التغير في بنية الأسرة وواقع المسنين: توثيق الحجار، ريما، سورية

(2002): قامت الباحثة ريما في تحليل طبيعة العلاقة بين بنية الأسرة وواقع المسنين في المستوى النظري والعملي وظروف المسن.

الدراسة الثانية– تقييم تجربة الرعاية الإيوانية للمسنين في محافظة دمشق، ربى مزيد دمشق: قامت الباحثة ربى مزيد بإجراء مسح شامل لجميع دُور الرعاية الاجتماعية للمسنين في محافظة دمشق وريفها والتعرُّف على المشكلات الخاصة للمسنين المقيمين في الدُّور وهم يعدون الحالة الخاصة للمسنين.

الدراسة الثالثة– أوضاع المسنين واحتياجاتهم في دُور الرعاية الاجتماعية للمسنين، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، دمشق (2010): قام الباحثان يوسف بريك وسمير حسن وأكرم العش بدراسة واقع المسنين في دُور رعاية المسنين والمشكلات التي يعانون منها واحتياجاتهم.

الدراسة الرابعة– احتياجات المسنين وآليات الارتقاء بأوضاعهم، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، نجوى قصاب حسن، دمشق (2010).

الدراسة الخامسة– واقع كبار السن ورعايتهم في الأسرة والمجتمع، الاتحاد النسائي، مكتب الدراسات، نجوى قصاب حسن، دمشق (1996).

الدراسة السادسة– مظاهر التغير بواقع المسنين في الجمهورية العربية السورية، يوسف بريك وأحمد الأصفر، دمشق (2007).

مفاهيم ومصطلحات البحث

- **المسن:** كل فرد تجاوز عمر 60 في سورية.

- **تمكين المسن:** إعادة إعطاء فرصة للمسن للمشاركة الفاعلة.
- **حاجات اقتصادية للمسن:** الحاجة لسد الحاجات المادية وارتفاع الدخل.
- **حاجات الخدمية للمسن:** الحاجات التي تُقَدَّم للمسن من خدمات يومية كالطبخ والحمّام والعناية الشخصية والمواصلات...

منهجية البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعد على فهم واقع المسنين ومشكلاتهم الاقتصادية والخدمية ووصف احتياجاتهم بعد الحرب في سورية وقد استخدم طريقة المقابلة حيث سحبت عينة بالطريقة العشوائية في محافظة دمشق بعد تحضير أسئلة مسبقة هدفها الاجتماع بالمسنين والتركيز على واقعهم وطرح مشكلاتهم والتغيرات التي طرأت عليهم بسبب الحرب.

الإطار النظري للبحث

1-لمحة عامة عن المسنين: لا يمكن معاملة المسنين في هذه المرحلة العمرية بطريقة متشابهة حيث للفروق الفردية والشخصية والبيئة والظروف الاقتصادية والصحية والاجتماعية والنفسية دور كبير في واقع كل مسن، حيث هناك عدة مقاييس لتحديد هذه المرحلة منها:

"- **العمر الزمني:** هو مقياس يتفاضل به مع عدد السنين.

- **العمر البيولوجي:** هو مقياس يتناول الجوانب العضوية.

- **العمر النفسي:** وهو مقياس الخصائص النفسية والتغيرات في سلوك الفرد

وعلاقته وحاجاته ودوافعه."(†)

حيث إن الموقف من العمر أهم من العمر نفسه، فنحن مسنون بالقوة وليس بالاختيار والفعل.

وفي سياق متصل "اتفق علماء الشيخوخة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية على أن سن (60) هو العمر الفاصل بين كبر السن والكهولة بينما تعد إدارة الإحصاءات التابعة للاتحاد الأوروبي أن كبار السن هم الذين بلغوا (65) سنة فأكثر، فبعض المصادر تحدد عمر 60 ومصادر أخرى تحدد 65 وما فوق حيث ثمة أشخاص أعملوا خير عطاءاتهم في سنين متأخرة."(‡)

2-تداعيات الحرب في سورية على أوضاع المسنين: في الحديث عن الأزمة السورية والحرب والاعتداء المجرم على سورية تكثر القصص وتطول الأحاديث ولكل بيت سوري حكاية مختلفة عن الأخرى فيها من المشكلات المتفاوتة بحسب ظروف هذه الأسرة أثَّرت الحرب في سورية على الأسرة السورية بجميع أفرادها في الدرجة الأولى وشهدنا أكبر هجمة شرسة على مجتمع هو أكثر المجتمعات حضارةً واعتدالًا، حيث أنتجت الحرب على سورية أعباء ومشكلات شبه خيالية ومقيتة أمام الأسرة التي يُعَدُّ المسن أحد أفرادها حيث تفاوتت مواجهة الحرب على المسنين وأسرهم حسب الظروف من دم وقتل وذبح من التنظيمات الإرهابية وتعنيف واغتصاب إلى دمار المنازل وفقدان أحد أفراد الأسرة والخطف والموت

(†) إسماعيل، عزت سيد، الشيخوخة أسبابها ومضاعفاتها، الكويت، وكالة المطبوعات، 1983، ص17.

(‡) عاقل، فاخر، علماء نفس أثروا في التربية، سورية، شعاع للنشر والعلوم، 2004، ص8.

والتعذيب إلى مناطق أقل سخونة تتمثل بالقذائف والتفجيرات إلى تهجير المسنين من مناطق غير آمنة إلى مناطق أكثر أمناً، مما وضعهم أمام تحديات وصعوبات حقيقية لا تُطاق، أغلب المهجَّرين قسرياً خضعوا إلى عدة أنماط من الناس في المناطق الجديدة منها المستغلِّون وتجّار الحرب والدم ومنها الطيبون المتفهمون الذين لم يقصِّرُوا مع المسنين أو الأسر ومنهم من كان في حالة اقتصادية ممتازة وبسبب الحرب خسر كل ما يملك وبدأ من جديد، فباتت مشكلات المسنين أكثر ألماً وأكثر صعوبةً وإعادة دمجهم بالمجتمع مضاعفة بعد تغيير نمط حياة عمره سنوات، نتج عنه تعقيدات حياتية وفقدان للأبناء أو سفرهم أو ظاهرة (الأم العزباء) التي ترعى أولادها والمسنين من عائلاتها وذهاب الرجال والشباب إلى العسكرية والحرب أو السفر مما وضعنا أمام مشكلة شديدة الصعوبة والتعقيد مع المسنين (ماذا سيعمل المسن وكيف سيندمج مع المجتمع الجديد، تراجع الحالة النفسية له، عدم قدرته على العمل كالسابق، عدم استطاعته تعلُّم مهنة جديدة أو حِرْفَة مثل عمر الشباب، خسارة مسكنه وحيِّه وجيرانه وأصدقائه، عدم وجود دخل له، معاناتهم من التفكك الأسري وعدم الاستقرار العائلي، ... إلخ) وبالرغم من الجهود التي بذلتها المؤسسات الرسمية والحكومية والخاصة والجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في سورية، إلا أنها لن تستطيع تغطية عدد وحاجات المسنين.

2-1- نزوح المسنين: من أهم تداعيات الأزمة السورية على الأسر هي النزوح واضطرار الأسر إلى تهجيرهم من المناطق الغير آمنة إلى مناطق أكثر أمناً، وكان كبار السن كأحد أفراد الأسر النازحة يواجهون صعوبات أكثر بسبب تراجع قدرتهم الجسدية وعدم قدرتهم على الإنتاج كالسابق، وفي سياق متصل غالبية أفراد

المجتمع المضيف للأسر النازحة في المجتمع السوري عاملوا الأسر معاملة جيدة وخاصة كبار السن نظراً لعادات وتقاليد المجتمع السوري التي تحث على احترام كبار السن، ورغم الجهود المبذولة من القطاع الحكومي والأهلي والرسمي والخيري والمجتمعي إلا أنها لن تستطيع تغطية كافة الأعداد النازحة وتلبية كافة الاحتياجات. يعيش المسن في ظل الحرب في سورية وما بعد الحرب من تداعيات سلبية وضغوطات كبيرة بسبب النزوح ويعني البداية من الصفر ناهيك عن فقدان الأولاد بسبب الأزمة مما زاد أزمة المسنين أزمة متفاقمة.

كما عانى المسنون من قلة فرص العمل أو الاضطرار لعمل جديد بسبب النزوح والإقامة ببيوت صغيرة عند الأقارب والمعارف وفاعلي الخير... من جهة أخرى استغل البعض المسن وحاول سرقته أو استنفاد ما بقي معه من مال أو ذهب أو إهماله أو إساءة معاملته وهنا زادت معاناة المسنين خاصة أن فكرة ترك المنزل للمسن هي فكرة صعبة جداً فهو متعلق بذكرياته وجيرانه وحارته وليس بسهولة أن ينتقل إلى مكان جديدة

2-2-انخفاض مستوى الدخل وصعوبة تأمينه: يشكل الجانب الاقتصادي في حياة المسن عصب حياته ودخل المسن في الحرب أصبح أصعب ووسائل تأمين الدخل أصبحت أقل، خاصة مع غلاء الأسعار وارتفاع مستوى المعيشة والحصار الاقتصادي على سورية وصعوبة تأمين بعض مستلزمات الحياة، رغم كل الجهود المبذولة الرسمية والحكومية وغير الحكومية. ومن مصادر دخل المسن بعد الحرب في سورية:

أ- **التقاعد والراتب التقاعدي:** إن كلمة التقاعد بحد ذاتها قد تسبب مشكلات

نفسية وتوتر واكتئاب للمسنين وذويهم فهي تعطي رسالة نهاية مهمة الإنسان وإحالته للمعاش، والراتب التقاعدي الذي يأخذه المسنون في سورية من القطاع العام وفيما ندر هناك رواتب تقاعدية من القطاع الخاص خاصة لأصحاب المهن، كما يتفاوت الراتب التقاعدي للمسنين بحسب الوظائف التي كان المسن يشغلها، وفي ظل الحرب أصبح الراتب تحدي جديد يواجه المسن وأهله لأنه لا يغطي تكاليف حياته اليومية على الأغلب.

ب- مال المسن الخاص: قد يدَّخر بعض المسنون المال لآخر حياتهم وهو مالهم الخاص وينفقون منه وهو استعداد مسبق لمرحلة الشيخوخة من قِبَل المسن نفسه.

جـ- أحد أفراد أسرة المسن: قد يقوم أحد أبناء المسن أو إخوته أو أخواته أو أكثر من فرد بالعائلة بتأمين دخل المسن والإنفاق على مستلزماته وحياته اليومية.

د- الاستمرار في عمل أو مهنة سابقة: لقد اضطر بعض المسنين متابعة أعمال غير الوظيفة من أجل تأمين لقمة العيش وخاصة المسنون في الريف ومتابعتهم للعمل الزراعي أو بعض الحِرَف اليدوية والمِهَن الصناعية والتجارية.

هـ- تعلُّم أو ممارسة عمل جديد: بسبب ظروف الحرب القاسية، اضطرب بعض كبار السن إلى ممارسة مهن جديدة أو تعلُّم حِرَف أو العمل بأعمال جديدة لم يسبق لهم العمل بها وهذا لتأمين الدخل لهم أو للأسرة التي هو جزء منها مع العلم أن فرص عمل المسن قد تكون شبه نادرة وغير موجودة وتحتاج لجهد شخصي من المسن وذويه.

و- الإعانة من قِبَل المؤسسات الحكومية والمنظمات الإنسانية: قامت المؤسسات الحكومية والجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية في سورية بجهد كبير لتأمين احتياجات الأسر السورية والتي يُعَدُّ المسن أحد أفرادها وتنوعت هذه الخدمات من تأمين مشاريع صغيرة لبداية عمل جديد أو تأمين المواد الغذائية والمعلَّبات والمواد الأولية للغذاء، بالإضافة للتبرعات من أفراد المجتمع في سورية والتبرعات الخارجية ومع كل الجهود المبذولة قد لا تستطيع الإمكانات تغطية كل الأسر في الريف والمدينة وتلبية حاجات المسن خاصة الجانب الصحي وإجراء بعض العمليات الباهظة الثمن وتأمين الأدوية الغالية الشهرية لعلاج أمراض الشيخوخة (أمراض القلب، هشاشة العظام، الشلل، ألزهايمر، الأعصاب، الديسك... إلخ)، مما يُصَعِّب مهمة هذه المؤسسات بسبب اختلاف الحالات الفردية للمسن وعدم استيعاب كل المسنين والأعداد الكبيرة لأسرهم.

الإطار الميداني

8-1-مجالات البحث: تتحدد مجالات البحث في ثلاثة مجالات وفق الآتية:

8-1-1-المجال البشري: هم المسنون ضمن الفئة العمرية من ستون سنة فأكثر والقاطنين في محافظة دمشق خلال فترة إجراء البحث.

8-1-2- المجال المكاني: شكلت محافظة دمشق بحدودها الإدارية المجال المكاني للبحث.

8-1-3-المجال الزماني: تموز 2021.

8-2-طريقة البحث وأداته وسحب العينة: استخدم البحث المنهج الوصفي والتحليلي وطريقة الاستبيان غير الرسمي أو المسح غير الرسمي (informal survey) وهي دون استمارة، يتم تحديد نقاط ومواضيع محددة (Topics) تتم مناقشتها عن طريق المقابلات الفردية والجماعية، ومناقشة المستهدفين أو الأشخاص المهتمين بالمستهدفين أو القائمين على رعايتهم من خلال إعداد أسئلة مسبقة تُطْرَح للنقاش والمقابلة وإبداء الرأي بمجموعات من قِبَل المستهدفين والمهتمين بهم.

وتم سحب عينة بشكل عشوائي لتشمل جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والصحية والنفسية والثقافية. وتم دعوة المسنين للمقابلة والمناقشة الجماعية في المشكلات واحتياجات المسنين بعد الحرب في سورية لاستنتاج مشكلات المسنين واحتياجاتهم الجديدة وتلخيص معاناتهم في البحث وتم تنفيذ (10) مجموعات وبلغ عدد المشاركين الإجمالي (100 مشارك).

نتائج البحث ومناقشتها

1- احتياجات المسنين في سورية بعد الحرب: من الدراسة البحثية والميدانية إن واقع المسنين بعد الحرب التي يعيشونها أكبر بحسب العمر والوضع الجسدي والصحي... إلخ.

1-1- الاحتياجات الاقتصادية للمسنين بعد الحرب في سورية: من خلال البحث الميداني تبين أن المشكلات الاقتصادية والحاجة المادية هي الأكثر أهمية في واقع المسنين بسبب تداخلها وارتباطها مع الوضع الصحي والاجتماعي والنفسي والخدمي والترفيهي ولهذه الجوانب كافة أرضية هي توفر المستوى المادي اللائق... حيث بَيَّنَ البحث الميداني عن الراتب التقاعدي أولًا أنه لم يَعُدْ يكفي المستلزمات الحياتية اليومية بعد الحرب في سورية، مع العلم أنه كان مقبولًا وجيداً ويؤمن أهم الحاجات الأساسية للمسن قبل الحرب، مما يعني أن الراتب التقاعدي والأجور لا تغطي حاجات المسن المادية الأساسية اليوم. وهذا يعود إلى ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة ولم يَعُدْ الراتب التقاعدي مدروساً بشكل جيد.

من جهة أخرى عدم توفر فرص عمل للمسنين بعد الحرب حيث طلب السوق هو لعمر الشباب والنضج ولكن المسنون حظوظهم أقل وفرص عملهم قبل الحرب كانت قليلة والآن شبه معدومة مما أدى إلى عدم وجود مكاسب مادية كما أشار البعض أن حياتهم انقلبت جذرياً بسبب الحرب فقد تركوا أراضيهم وأرزاقهم وتدمرت بيوتهم وأموالهم بشكل كامل أو جزئي مما زاد الثقل المادي وهَمَّ الحصول على مورد للعيش الكريم، خاصة أن المسن في هذا العمر بحاجة لأدوية إضافية بسبب كِبَر

السن وغذاء صحي محدد وڤيتامينات وأجهزة مساعِدة ونظارات وسماعات وزيارات للطبيب ومستشفيات وأحياناً دفع أجور للمساعدين والممرضين والمرافقين، ناهيك عن التدفئة والكهرباء وفواتير الهاتف والغاز... إلخ وقد اضطر بعض المسنين إعالة أحفادهم أو أقربائهم بسبب غياب الأب أو سفره أو خدمة العلم... هذا يعني زيادة الضغوط الاقتصادية على المسنين وعدم الحماية الاقتصادية للمسنات في الريف والمدينة ومن جهة أخرى أوضح بعض المسنين أنهم أكثر إيجابية وبدؤوا حياة جديدة بمشاريع بسيطة هي مصدر دخلهم ودخل أسرهم وهم أكثر تفاؤلًا وإصراراً على الحياة وخلق واقع أفضل لهم.

1-2- الاحتياجات الخدمية للمسنين بعد الحرب في سورية: إن واقع المسنين الخدمي بعد الحرب في سورية يشكِّل تحدّياً كبيراً للمسنين، لأن المسنين يعانون بعد الحرب من صعوبة تأمين المصادر والوسائل الخدمية (السكن، النظافة الشخصية، الطبخ، الحمّام، البيئة السليمة في الهواء والشمس، المشي، المواصلات... إلخ)، كما يواجه المسنون بعد الحرب مشكلات لم يعانوا منها إطلاقاً قبل الحرب، وهو الوقوف لساعات طويلة على فرن الخبز وطابور الغاز وتأمين المازوت والبنزين وقدرتهم الجسدية لا تساعدهم بالوقوف لساعات، إضافةً إلى أن جسمهم يكبر سنة وراء سنة، فهم أول سنين استطاعوا لفترة ما، لكن مع شدة حر الصيف وبرودة الشتاء يصبح الأمر صعباً جداً، وبسبب غياب المعيل في الأسرة وسفر الأبناء، يضطر المسن لمساعدة نفسه بنفسه أو الاعتماد على أحد الأنباء والأقارب إن وجد، وإن تكلفة مرافق أو مساعد للمسن هي مبلغ كبير لا يستطيع المسن دفع ثمنه دائماً. حيث من يقوم بخدمة المسن من قبل هو الزوج أو الزوجة أو الأبناء أو

الأقارب أو الأحفاد وفيما ندر الذهاب لدُور المسنين وبسبب الحرب انحسر دور الأسرة في خدمة المسنين لأسباب متفاوتة ومتعددة والذهاب لدُور المسنين غير مستحب اجتماعياً ومُكْلِف في الدُّور الخاصة مما رأى أن المسنون يستطيعون أن يخدموا أنفسهم لفترة في نواحي الحياة ولكن لا يعرفون متى تضعف هذه المقدرة كما أن المرأة المسنة الدور الأكبر في تقديم الخدمات لها وللمسن ولكل أفراد المسنة طالما تستطيع ذلك حيث تبين في البحث أن الزوجة هي الداعم والحاضن الأول لتدبير الأمور الخدمية للمسن ويتمنى المسنون الاعتماد على أنفسهم وأن لا يكونوا عالة وثقل على أحد.

الاستنتاجات والمقترحات:

الاستنتاجات:

1. يعاني المسنون في سورية بعد الحرب من احتياجات ومشكلات إضافية نتجت عن الظروف القاهرة للحرب.

2. يمثل الاحتياجات الاقتصادية وتلبيتها المفتاح الأول لحل مشكلات المسنين وباقي احتياجاتهم.

3. عدم تغطية الراتب التقاعدي بعد الحرب في سورية لمستلزمات المسنين الأساسية وعدم وجود فرص عمل جديدة أو قديمة للمسنين.

4. يعاني أغلب المسنين بعد الحرب من تأمين الوسائل الخدمية من خبز ومازوت وغاز بالإضافة إلى صعوبة تدبير أمورهم الحياتية والمنزلية اليومية (طبخ، تنظيف،

حمّام، مواصلات).

5. ما زالت الأسرة هي الداعم الأول للمسنين في سورية بعد الحرب في كافة الجوانب الاقتصادية والخدمية.

6. الصُّعوبة الشديدة في الحصول على دخل يكفي المسن وتغطية التكاليف الصحية والخدمية والمستلزمات اليومية.

7. إصرار بعض المسنين على مواجهة الصعوبات الجديدة وإيجاد الحلول البديلة ومساعدة أبنائهم وأسرهم.

المقترحات:

1. التركيز على زيادة الأبحاث والإحصائيات لكبار السن في سورية والتوسع في قاعدة بيانات لهم والأرقام الإحصائية والتحليل السوسيولوجي لهذه الأرقام.

2. تغيير سن التقاعد في سورية ودراسة تمديد عمر التقاعد لما بعد (65 سنة) لبعض المهن.

3. زيادة الرواتب التقاعدية ليغطي مستلزمات المسن الحياتية.

4. صياغة (بطاقة مسن) كوسيلة دعم للمسن بالحصول على تخفيضات ماء والكهرباء والمحروقات والمواصلات والتسهيلات والامتيازات في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

5. تأمين كوادر رعائية وخدمية تخدم المسن وتؤمن احتياجاتها بالتعاون مع الجمعيات الخيرية والمؤسسات الرسمية.

6. التأكيد على دور الإعلام والسوشال ميديا في تمكين المسن.

7. إيجاد فرص عمل للمسنين تتناسب مع أعمارهم.

المراجع:

1. إسماعيل، عزت سيد، *الشيخوخة أسبابها ومضاعفاتها*، الكويت، وكالة المطبوعات، 1983.
2. بريك، يوسف، *أوضاع المسنين واحتياجاتهم في دُور الرعاية المرخَّصة في سورية*، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، دمشق، 2010.
3. صندوق الأمم المتحدة، اللجنة الاقتصادية الاجتماعية لغربي آسيا، الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، الاجتماع العربي التحضيري لمؤتمر الأمم المتحدة للمسنين (خطة العمل العربية حتى 2014)، بيروت، 2007.
4. عاقل، فاخر، *علماء نفس أثروا في التربية*، سورية، شعاع للنشر والعلوم، 2004.
5. العبيدي، إبراهيم محمد، *علم الشيخوخة الاجتماعي*، الرياض، دار الزهراء للنشر، 2003.
6. فحل، نبيل محمد، *الاكتئاب النفسي للمسنين*، القاهرة، دار قباء، 2004.
7. قصاب حسن، نجوى، *واقع المسنين والارتقاء بأوضاعهم*، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، دمشق.
8. المجموعة الإحصائية السورية، 2005.
9. محطة الأخبار السورية.
10. مركز الدراسات لكبار السن، *التعمير في البلدان العربية* (البحوث السياسات، التنمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، بيروت، 2009.

11. مزيد، ربى، *تقييم تجربة الرعاية الإيوائية للمسنين في محافظة دمشق*، سورية، 2009.

12. الهيئة السورية لشؤون الأسرة والسكان، *تقييم احتياجات الحماية للمسنين*، سورية، 2019.